العقــد

www.almanahj.com

جي دو موباسان

الوحدة الثالثة

الدرس الثالث : قصة قصيرة

القِراءَةُ

3

قِصَّةٌ قَصيرَةٌ

www.almanahj.com

الدَّرسُ الثّالِثُ العِقْدُ

(جي دي موباسان)

نواتجُ التَّعلُّمِ

- يُحلِّلُ المُتعلِّمُ الشَّخصياتِ مِنْ خلالِ أفكارِها وأفعالِها وأقوالِها، وَمِنْ خِلالِ أقوالِ الشَّخصياتِ الأُخرى عنْها، مُسْتخدِمًا الوَسائِلَ الرَّقميَّةَ، مُستدِلاًّ على ما يَعْرِضُهُ بِأدلَّةٍ مِنَ النَّصِّ.
- يُفَسِّرُ المُتعلِّمُ الكَلماتِ مُستعينًا بالمُعجمِ الورقيِّ والرَّقميِّ، ويستخدمُها في سياقاتٍ تعزِّزُ مَعْناها.

www.almanahj.com

يستغرقُ تنفيذُ هذا الدَّرسِ ثلاثَ حصصٍ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

الاستعدادُ لِقراءةِ النَّصّ:

المَهارةُ القِرائيَّةُ

الفِكرَةُ والمَغْزى

الفِكرَةُ عُنصُرٌ أَساسيٌّ في كُلِّ عَمَلٍ أَدبيٍّ، ولِكُلِّ قِصَّةٍ مِنَ القِصَصِ الَّتي نَقْرَؤها فِكرَةٌ تَتَكَشَّفُ مِنْ خِلالِ الأَحْداثِ المُتتابِعَةِ الَّتي تَعيشُها الشَّخصِيّاتُ، وَلِكَي نَصِلَ إِلى الفِكرَةِ عَلينا أَنْ نَسأَلَ أَنْفُسَنا في أَثناءِ القِراءةِ: ما الفِكرَةُ الَّتي يُريدُ القاصُّ أَنْ تَصِلَ إِلَيْنا؟ ما مَغزاهُ مِنْ قِصَّتِهِ؟

www.almanahj.com

وفي قِصَّةِ "العِقْدِ" فَإِنَّ المَغْزى والرِّسالَةَ الضِّمْنِيَّةَ مُتَوارِيانِ خَلْفَ الأَحْداثِ والْحِواراتِ؛ لَذا وَجَدْنا أَنَّ ظاهِرَ الأَحْداثِ يَشي بِتَجرِبَةٍ إِنْسانِيَّةٍ عادِيَّةٍ تَحْدُثُ في كَثيرٍ مِنَ البيوتِ، لَكِنَّ المَغزى مِنها هُوَ تَلَمُّسُ عَواقِبِ الادِّعاءِ المُزَيَّفِ، والتَّظاهُرِ بِما يُخالِفُ الواقِعَ، وإِلْزامِ النَّفسِ بِما لا يَتَيَسَّرُ لَدَيْها لِلْوُصولِ إِلى مُستوى اجْتِماعِيٍّ عالٍ، مِمّا يُحدِثُ نَتائِجَ كارِثِيَّةً تَمْتَدُّ تَأْثيراتُها لِتُهَدِّدَ العَلاقاتِ الأُسَرِيَّةَ والاجتِماعِيَّةَ، وَتُؤَثِّرَ تَأثيرًا مُدَمِّرًا عَلى المَوارِدِ الماليَّةِ للأُسرَةِ، وَتَجْعَلَ الزَّيفَ والخِداعَ والاتِّباعَ والتَّقليدَ مُمارَساتٍ مَقبولَةً.

(الأفعالُ)

- امْتَقَعَ: امْتَقَعَ يَمْتَقِعُ ، امْتَقِعْ، اِمْتِقَاعًا والمفعولُ مُمتقَعٌ. اُمْتَقَعَ وَجْهُهُ : تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ حُزْنٍ أو خَوْفٍ أو فَزَعٍ ، أو مَرَضٍ.
- يَصْبو: صَبَا إلى يَصْبُو، اصْبُ، صُبْوةً وصَبْوةً وصُبُوًّا صَبًا وصُبُوًّا وصَباءً، فهو صابٍ، والمفعول مَصْبُوٌّ إليه. صَبا إلى الشَّخص وغيره: حَنَّ وَتَشوَّقَ. صَبا إلى المَجدِ: تطلَّعَ إليه وابتَغاهُ .
- تاقَ: تاقَ يَتُوقُ، تُقْ، تَوْقًا وتَوَقَانًا، فهو تائقٌ، والمفعول مَتُوق. تَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ: اِشْتَاقَتْ إِلَيْهِ، نَزَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ .
- تَعْمْعَمَ: تَعمعَمَ يَتَعمعَمُ ، تَعَمْعُمًا ، فهو مُتَعَمْعِمٌ ، تَعَمْعَمَ الخَطِبُ : لَمْ يُبَيِّنْ كَلامَهُ ، تَعَمْعَمَ السَّبَّاحُ تَحْتَ الْمَاءِ : صَوَّتَ، غَمْعَمَ الْكَلامَ : لَمْ يُبَيِّنْهُ ، لَمْ يُوضِحْهُ.
- نَصَّتْ : نَصَّى و نَصَّ ، ينصّي ،والمصدر تَنْصِيَةً، ونَصا يَنصُو ، انْصُ ، نَصْوًا ، فهو ناصٍ ، والمفعول مَنصُوّ، نَصَّى و نَصَا ثَوْبَهُ عَنْهُ : أَزَالَهُ ، نَزَعَهُ ، خَلَعَهُ وَأَلْقَاهُ عَنْهُ.

www.almanahj.com

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

(الأسماءُ)

- الصُّوانُ: صانَ يَصونُ، صُنْ، ومصدرُهُ صِيانةٌ، فهو صائنٌ ومَصون، والصُّوانُ جمعه : أَصْوِنَةٌ : أَخْرَجَتْ فُسْتَانَهَا مِنَ الصُّوَانِ : جَانِبٌ فِي الْبَيْتِ دَاخِلِيٌّ، أَوْ خِزَانَةٌ لَهَا أَدْرَاجٌ مِنْ خَشَبٍ لِحِفْظِ الثِّيَابِ أَوِ الْكُتُبِ .
- الدِّثارُ: دثَّر يدثِّر، فهو مدثِّرٌ، ومدثَّرٌ، الدِّثارُ العطاءُ، وهو ثوبٌ يُلْبَسُ فوقَ ما يَلي الجَسَدَ مِنْ مَلابِس.
- الذُّهُول: ذهَلَ يَذهَل، ذَهْلاً وذُهُولاً، فهو ذاهِلٌ، والمَفعولُ مَذْهولٌ، ذَهَلَ عَنِ الشَّيءِ؛ نَسِيَهُ، وغَفَلَ عنه مِن شِدّةِ الدَّهشَةِ أَوِ الكَرْبِ. الذُّهُولُ: الحَيْرَةُ الشَّدِيدَةُ، والدَّهَشُ الشَّدِيدُ.

(الصِّفاتُ)

www.almanahj.com

- رَعيدٌ : رعِدَ يَرعَد ، رَعْدًا ورَعَدًا ، فهو راعِدٌ ورَعْدٌ ، رَعِدَ العِيسُ : اتَّسَعَ وأَخصَبَ ونعُم وطابَ.
- مُبتَئِسٌ: فاعلٌ من ابتأسَ، اِبْتَأسَ، يَبتئسُ اِبْتِئاساً، فهو مُبتَئِسٌ وَبئيسٌ. اِبْتَأسَ الْمَظْلُومُ: حَزِنَ، اِغْتَمَّ، اِكْتَأَبَ. ﴿...فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾ هود.
- عَتيق: عتَقَ يَعتِقُ ، والمصدر عَتْقٌ ، عِتْقٌ ، عَتاقٌ ، عَتاقَةٌ ، فهو عاتِقٌ ، وعتيقٌ والجمعُ : عُتَقاءُ وهي عتيقٌ، وعتيقَةٌ والجمع : عَتائقُ و الجمعُ للمؤنَّث : عَتيقاتٌ و عتائقُ، العَتِيقُ : القديمُ. عتُق الشَّيءُ : عتَق ؛ قدُم وبلغَ نهايتَه ومداه.
- هالِعةٌ: هالِعٌ: فاعلٌ من هَلِعَ يهلعُ هَلَعًا فهو هَلوعٌ: جَزِع جَزَعًا شديدًا . فهو هَلِعٌ ، وهي هَلِعةٌ وهالِعٌ، وهَلُوعٌ، وهِلْوَاعٌ رَجُلٌ هَلوعٌ: جَزِعٌ، خائِفٌ خَوفًا شَديدًا.

حولَ الكاتب:

(جي دي موباسان) (1850ــ 1893) (Guy de Maupassant)

هو كاتبٌ وَروائِيٌّ فَرَنْسِيٌّ وَأَحَدُ مُؤَلِّفي القِصَّةِ القَصيرَةِ الحَديثَةِ.

وُلِدَ (موباسان) بِقَصْرِ (ميرونمسنل بنورماندیا)، وَكَانَ لَهُ أَبٌ مِنْ سُلالَةٍ راقِيةٍ شَهيرةٍ، وأُمٌّ منْ عائِلَةِ الشَّعبِ ، وَكانَتْ تَطْمَحُ في أَنْ يَنْشأَ ابْنُها شاعِرًا مِثْلَ أَخيها.

دَرَسَ (موباسان) القانُونَ، وَقابَلَ (جوسْتاف فلوبير)عَنْ طَريقِ أُسْرَتِه لِيُصْبِحَ فيما بَعْدُ تِلْميذَهُ المُخْلِصَ، وَقَدْ قَدَّمَ لَهُ نَظَرِيَّةً للنَّجاحِ الأَدَبِيِّ تَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلاثَةِ أَجْزَاءَ : لاحِظْ، لاحِظْ ، ثُمَّ لاحِظْ.

مِن أَشْهَرِ قِصَصِه" : كرةُ الشَّحْم"، "بيير وَجان"، و"بيل أمّي" ومن أَهَمّ قِصَصِهِ القَصيرَةِ: "العِقْدُ"، و"الآنِسَةُ فيفي" .

www.almanahj.com

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

في أثناء قراءة النص:

www.almanahj.com

اقرأ النص قراءة صامتة في البيت قبل الحصة، ثم أجب عن الأسئلة التي في الهامش.

العِقْدُ

(جي دي موباسان)

كانَتْ واحدةً مِن تِلكَ الصّبايا الفاتِناتِ اللّواتي وُلِدْنَ في أُسْرَةٍ مِن أُسَرِ صِغارِ المُوظَّفينَ، لَمْ تَكُنْ تَملكُ مالًا وَلا آمالًا، وَلا وَسيلَةً تُتيحُ لِرَجُلٍ ثَرِيٍّ مَرْموقٍ أَنْ يَتَزَوَّجَها، فاسْتَسْلَمَتْ وَتَرَكَتْ أَهْلَها يُزَوِّجونَها مِنْ كاتِبٍ صَغيرٍ في وِزارَةِ المَعارِفِ العُمومِيَّةِ.

كانَتْ تَبْدو بَسيطَةً في مَلْبَسِها فَهي لا تَسْتَطيعُ أَنْ تَتَزَيَّنَ وَتَتَحَمَّلَ كالثَّريّاتِ الموسِراتِ.

وكانَتْ دائمةَ الشَّقاءِ، تُؤمِنُ بأَنَّها وُلِدَتْ لِكُلِّ تَرَفٍ وَعَيْشٍ رَغيدٍ، فَهي شَقِيَّةٌ بِمَسْكَنِها الوَضيعِ، وَبِجُدرانِهِ العاريةِ البائِسَةِ، ومَقاعِدِهِ البالِيةِ، وَمَتاعِهِ الكَئيبِ.

كانَتْ تُؤَرِّقُ مَضْجَعَها وَتُعَذِّبُها كُلُّ تِلْكَ الأَشياءِ التي لا تَنْتَبِهُ إِلَيْها فَتاةٌ أُخْرى مِنْ طَبَقَتِها، وَكانَ مَنْظَرُ الخادِمَةِ الرّيفيَّةِ التي تَقومُ عَلى شُؤونِ شَقَّتِها المُتواضِعَةِ، يُوقِظُ في نَفْسِها حَسَراتٍ حَزينَةً، وَأَحْلامًا مُؤلمةً، إِذْ كانَتْ تحلُمُ بتلكَ القُصورِ ذاتِ المداخِلِ الأَنيقةِ، تُحَلِّلُها سُتُرٌ شَرقيَّةٌ، وَتُضيئُها مَشاعِلُ عاليةٌ مِنَ البرونزِ، وَتفكِّرُ في الخادِمَيْنِ الطَّويلَيْنِ، وَقَدْ أَثْقَلَتْ جفونَهما الحَرارَةُ الشَّديدةُ المُنْبَعِثَةُ مِنَ المِدْفَأَةِ، فناما في مَقْعَدَيْنِ وثيرَيْنِ، وَتُفَكِّرُ في حُجُراتِ الاسْتِقبالِ الفَسيحَةِ المُغَطّاةِ بالحريرِ الثّمينِ، وَفي قِطَعِ الأَثاثِ الفاخِرَةِ وَما عَلَيْها مِنْ تُحَفٍ ثَمينَةٍ، وَفي الصّالوناتِ الصَّغيرةِ الأَنيقةِ المُعَطَّرةِ المُعَدَّةِ لأَحاديثِ المساءِ في صُحْبَةِ الأَصْدِقاءِ المُقَرَّبينَ، والْمشهورينَ.

ما الفَرْقُ بَيْنَ واقِعِ حَياةِ الشَّيْدةِ (لوازيل) وَطُموحِها؟

www.almanahj.com

وَكُلَّما جَلَسَتْ لِلعَشاءِ أَمامَ المائِدَةِ التي بُسِطَ عَلَيها غِطاءٌ لَمْ يُغَيَّرْ مُنْذُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ وَفي مُواجَهَةِ زَوْجِها الذي يَنْظُر إِلى صَحْفَةِ الحَساءِ في سَعادةٍ ويَقُولُ: "آه! بِاللحَساءِ الطَّيِّبِ! لَسْتُ أَعْرِفُ شَيْئًا أَلَذَّ مِنْهُ مَذاقًا"! كانَتْ تُفَكِّرُ في الوَلائِمِ الفاخِرَةِ، وفي أَدواتِ المائِدَةِ الفِضِّيَّةِ اللّامِعَةِ، وَفي السَّتائِرِ التي تُغَطّي الجُدرانَ جَميعًا، وَقَدْ نُقِشَتْ عَلَيْها شَخْصِياتٌ قَديمَةٌ وَطُيورٌ غَريبَةٌ، كَأَنَّها مِنْ عالَمٍ

كانَ الزَّوْجُ راضِيًا بِواقِعِهِ. اسْتَدَلَّ عَلى ذلِكَ مِن هذِهِ الفِقْرَةِ.

الأَحْلامِ، وتُفَكِّرُ في صُنوفِ الطَّعامِ المُشَهِّيَةِ، وَقَدْ قُدِّمَتْ في صِحافٍ ثَمينَةٍ، وَتَحْلُمُ بِعباراتٍ جَميلَةٍ تُقالُ لَها وهِيَ تَأْكُلُ لَحْمَ السَّمَكِ المُوَرَّدِ وأَجْنِحَةَ الدَّجاجِ.

لَمْ يَكُنْ لَدَيْها ثِيابٌ جَميلَةٌ، وَلا حُلًى غالِيَةٌ، وَهِيَ لا تَهْوى سِوى ذاكَ، وَتُحِسُّ بِأَنَّها خُلِقَتْ لِهذا، فَلَشِدَّ ما كانَتْ تَوَقُ أن تكونَ موضِعَ الإعجابِ بل والحسدِ، ولَشِدَّ ما تَمَنَّتْ أَنْ تكونَ ساحِرَةً فاتِنَةً تَهفو لَها الأَنظارُ.

لِماذا كانَتِ السَّيِّدَةُ تَتَأَلَّمُ بَعْدَ زِيارَةِ صَديقَتِها؟

وكانَتْ لَها صَديقَةٌ ثَرِيَّةٌ مِنْ رفيقاتِ المَدْرَسَةِ لَمْ تَكُنْ تُحِبُّ أَنْ تَسْعى لِلقائِها؛ لأَنَّها كانَتْ تُعانِي أَشَدَّ الآلامِ وَهِيَ عائِدَةٌ إِلى دارِها بَعْدَ الزِّيارَةِ، وَكانَتْ تَبْكي أَيّامًا بِطولِها، تَبْكي حُزنًا وَيَأْسًا وَحَسْرَةً.

وعادَ زَوْجُها ذاتَ لَيْلَةٍ، مُتَهَلِّلَ الأَساريرِ وَهُو يَحْمِلُ في يَدِهِ ظَرْفًا كَبيرًا وَقالَ:

- خُذي... هاكِ شَيْئًا لَكِ!

فَقَضَّتِ الظَّرْفَ بِسُرْعَةٍ، وأَخْرَجَتْ مِنْهُ بِطاقَةً مَطْبوعَةً تَحْمِلُ هَذِهِ الكَلِماتِ: "يَتَشَرَّفُ (جُورجْ رامْبونو) وَزيرُ المَعارِفِ العُمومِيَّةِ وَحَرَمُهُ بِدَعْوةِ السَّيِّدِ (لوازيل) وحَرَمِهِ لِقَضاءِ السَّهْرةِ بِمَقَرِّ الوِزارَةِ، يَوْمَ الإِثْنَيْنِ المُوافِقِ 18 فَبْراير".

www.almanahj.com

وَلكِنَّها بَدَلَ أَنْ تَطيرَ فَرحًا بِهَذِهِ الدَّعْوةِ، كَما كانَ يَرْجو زَوْجُها، أَلْقَتْ بِها عَلى المائِدَةِ مُحْنِقَةً، وهي تُغَمْغِمُ قائِلةً:

- وماذا تُريدُني أَنْ أَصْنَعَ بِها؟
- ولكِنْ ياعَزيزَتي، كُنْتُ أَظُنُّكِ سَتَسْعَدينَ بِها، أَنْتِ لا تَخْرُجينَ قَطُّ، وَهذِهِ فُرْصَةٌ طَيِّبَةٌ! لَقَدْ عانَيْتُ كَثيرًا للحُصولِ عَلَيْها، فالكُلُّ يَهْفو إِلَيْها، وَلكِنَّهُم لايُعْطونَ المُوَظَّفينَ مِنْها إِلّا بِقَدْرٍ... سَوْفَ تُشاهِدينَ هُناكَ المُجْتَمَعَ الرَّسميَّ.

ونَظَرَتْ إِلَيْهِ نَظْرَةَ الغَضَبِ، وَقالَتْ وَقَدْ نَفَدَ صَبْرُها:

- وماذا تُريدُني أَنْ أَرْتَدِيَ لِمِثلِ هذِهِ السَّهْرَةِ؟

www.almanahj.com

وَلَمْ يَكُنْ قَدْ فَكَّرَ في ذلِك. فَتَمْتَمَ يَقولُ:

- الثَّوبُ الَّذي تَذْهَبينَ بِه إِلى المَسرَحِ، إِنّي أَراهُ مُناسِبًا للغايَةِ!

وصَمَتَ مَبْهوتًا حائِرًا عِنْدَما رَأى زَوْجَتَهُ تَبْكي، وَكانَتْ ثَمَّةَ دَمْعَتان كَبيرتانِ تَنْحَدِرانِ في بُطءٍ مِنْ زاوِيَتَيْ عَيْنَيْها إِلى زَاوِيَتَيْ فَمِها، فَتَلَعْثَمَ: مابِكِ! مابِكِ؟

لكِنَّها سَيْطَرَتْ عَلى أَلَمِها في جُهدٍ عَنيفٍ، وَأَجابَتْ وهي تَمْسَحُ خَدَّيْها المُبَلَّلَيْنِ بِالدُّموعِ:

- لاشَيءَ، لَيْسَتْ لَدَيَّ مَلابِسُ لِلسَّهْرَةِ، ولا يُمْكِنُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلى هَذا الحَفْلِ. أَعْطِ هذِهِ الدَّعْوَةَ زَمِيلًا مِنْ زُمَلائِكَ تَكونُ زَوْجَتُهُ خَيْرًا مِنِّي مَلْبَسًا.

فابتَأَسَ الزَّوجُ ثُمَّ اسْتَطْرَدَ يَقولُ:

- اسْمَعي يا(ماتيلدا)، كَمْ يُكَلِّفُنا ثَوبُ سَهْرَةٍ مُناسِبٍ، بِحَيْثُ يَنْفَعُكِ في ظُروفٍ أُخْرى. ثَوْبٌ بَسيطٌ لِلغايَةِ؟

وَفَكَّرَتْ بِضْعَ لَحَظاتٍ، تَحْسِبُ حِسْبَتَها وَتُفَكِّرُ أَيْضًا في المَبْلَغِ الذي يُمْكِنُ أَنْ تَطْلُبَهُ دونَ أَنْ يُجابَهَ طَلَبُها بالرَّفْضِ مِن هَذا المُوَظَّفِ الحَريصِ على مالِهِ.

وأَخيرًا قالَت في تَرَدُّدٍ:

- لا أَعْرِفُ على وَجْهِ الدِّقَّةِ، وَلَكِن يَبْدو لي أَنَّني قَدْ أُوافِقُ بِأَرْبَعمِئةِ (فِرَنْك).

وامْتَقَعَ وَجْهُهُ قليلًا... إِذْ كانَ قَدِ ادَّخَرَ هَذا المَبْلَغَ بِتَمامِهِ لِيَشْتَرِيَ بُنْدُقِيَّةً، وَيَذْهَبَ لِلصَّيْدِ في الصَّيْفِ المُقْبِلِ، في سَهْلِ (نانتير) مَعَ فَريقٍ مِنْ أَصْدِقائِهِ اعْتادوا صَيْدَ الطُّيورِ هُناكَ أَيّامَ الآحادِ.

ومعَ ذلكَ قالَ لَها:

- سَأُعْطيكِ أَرْبَعَمِئةِ (فِرَنْك)، فاجْتَهِدي أَنْ تَحْصُلي بِها عَلى ثَوْبٍ جَميلٍ!

وَأَخَذَ مَوْعِدُ الحَفْلَةِ في الاقْتِرابِ، وَكانَتِ السَّيِّدَةُ (لوازيل) تَبْدو مُبْتَهِجَةً قَلِقَةً مَهْمومَةً، مَعَ أَنَّ ثَوْبَها كانَ مُعَدًّا، وقالَ لَها زَوْجُها ذاتَ مَساءٍ:

- مابِكِ؟ إِنَّ تَصَرُّفاتِكِ غَريبَةٌ مُنْذُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ.

www.almanahj.com

وَأَجابَتْ:

- لَشَدَّ مايُضايِقُني أَلّا يَكون لَدَيَّ قِطْعَةٌ واحِدَةٌ مِنَ الحُلِيِّ، حَجَرٌ كَريمٌ، شَيءٌ أَتَزَيَّنُ بِه، سَيَدُلُّ مَظْهري عَلى الفاقَةِ، وَأَرى مِنَ الخَيْرِ أَلّا أَذْهَبَ إِلى هَذِه الحَفْلَةِ.

فاسْتَطْرَدَ يَقولُ:

- ضَعي زُهورًا طَبيعِيَّةً، إِنَّ مَظْهَرَها أَنيقٌ جِدًّا في هَذا الفَصْلِ، وَيُمكِنُكِ بِعَشَرَةِ (فِرَنْكاتٍ) شِراءُ وَرْدَتَيْنِ رائِعَتَيْنِ أَو ثَلاثًا.

www.almanahj.com

ولكِنَّها لَمْ تَقْتَنِعْ وقالَتْ:

- كَلّا، فَلَيْسَ ثَمَّةَ شَيءٌ أَكْثَرَ إِذْلالًا لِلنَّفْسِ مِنْ أَنْ تَبْدوَ المَرأَةُ بِمَظْهَرٍ فَقيرٍ بَيْنَ سَيِّداتٍ ثَريّاتٍ.

غَيْرَ أَنَّ زَوْجَها صاحَ بِها:

- اذْهَبي وقابِلي صَديقَتَكِ السَّيِّدَةَ (فورستييه)، واطْلُبي إِلَيْها أَنْ تُعيرَكِ بَعْضَ الحُلِيِّ، فَإِنَّكِ وَثيقَةُ الصِّلَةِ بِها بِحَيْثُ يُمْكِنُكِ أَنْ تَطْلُبي إِلَيْها ذلِكَ.

فَصاحَتْ صَيْحَةَ الفَرَحِ، وَقالَت:

- هَذا صَحيحٌ، لَمْ أُفَكِّرْ في هَذا.

وذَهَبْتُ في اليَوْمِ التّالي إِلى صَديقَتِها، وَرَوَتْ لَها ماهي فيهِ مِنْ ضيقٍ.

اتَّجَهَتْ السيّدةُ (فورستييه) إِلى صُوّانِها ذي المِرآةِ، وَتَناوَلَتْ صُندوقًا كَبيرًا، وَأَحْضَرَتْهُ، وَفَتَحَتْهُ،

وَقالَت للسيّدة(لوازيل):

- اختاري مِنْها ما تُريدينَ ياعَزيزَتي.

ورَأَتْ أَوّلَ ما رَأَتْ سِوارًا ، ثُمَّ عِقْدًا مِنَ اللُّؤْلُؤِ، ثُمّ قِلادةً مِنَ الذَّهَبِ وَالجواهِرِ الكَريمَةِ، بارِعَةَ الصُّنْعِ.

وَأَخَذَتْ تُجَرِّبُ الحُلِيَّ عَلى نَفْسِها أَمامَ المِرْآةِ، مُتَرَدِّدَةً حائِرَةً، لا تَدْري ماذا تَخْتارُ، وَلا تَكُفُّ عَنِ

السُّؤالِ:

- أَلَيْسَ لَدَيْكِ حُلِيٌّ أُخْرى؟
- بَلى...ابْحَثي فَأَنا لا أَعْرِفُ ما يُمْكِنُ أَنْ يُعْجِبَكِ مِنْها.

وَعَلى حِينِ بَغْتَةٍ وَجَدَتْ فِي عُلْبَةٍ من الحَريرِ الأَسْوَدِ عِقْدًا بَديعًا مِنَ الأَلْماسِ، فَأَخَذَ قَلْبُها يَدُقُّ في لَهْفَةٍ جامِحَةٍ، وارْتَعَشَتْ يَداها وَهي تُمْسِكُ بِهِ، وَتُثَبِّتُه حَوْلَ جيدِها، وَظَلَّتْ مُنْبَهِرَةً، وَهي تَرى نَفْسَها في المِرْآةِ.

www.almanahj.com

ثُمّ سَأَلَتْ مُتَرَدِّدَةً وَجِلَةً:

- هَلْ تَسْتَطيعينَ أَنْ تُعيريني هَذا العِقْدَ... لا شَيءَ غَيرَ هَذا العِقْدِ؟
- بِالطَّبْعِ... مِنْ غَيْرِ شَكٍّ؟

وقَفَزَتْ إِلى عُنُقِ صَديقَتِها، وَقَبَّلَتْها بِحَرارةٍ، ثُمَّ وَلَّتْ مُسْرِعَةً بِكَنْزِها، وَأَقْبَلَتْ لَيْلَةُ الحَفْلَةِ ، وَأَصابَتْ السَّيِّدةُ (لوازيل) نَجاحًا كَبيرًا، كانَتْ أَجْمَلَ النِّساءِ، كانَتْ أَنيقَةً، رَشيقَةً، باسِمَةً.

وَأَلْقى زوجُها عَلى كَتِفِها الدِّثارَ الذي أَحْضَرَهُ لِساعَةِ الخروجِ، وَهُو دِثارٌ مُبْتَذَلٌ، دِثارُ كُلَّ يَوْمٍ، يَتَنافَرُ بِحَقارَتِهِ مَعَ أَناقَةِ ثَوْبِها، وَأَحَسَّتْ هِيَ ذَلِكَ، وَأَرادَتْ أَنْ تَتَمَلَّصَ حَتّى لا تَلْمَحَها النِّساءُ الأُخْرِياتُ اللّاتي كُنَّ يَتَدَثَّرْنَ بِثَمينِ الفِراءِ.

www.almanahj.com

وراحَ زَوْجُها يَقولُ:

- تَرَيَّثي، فَقَدْ يُصيبُكِ البَرْدُ في الخارِجِ.... سأُنادي عَلى عَرَبَةٍ.

لَكِنَّها تَصامَّتْ عَنْهُ، وَأَخَذَتْ تَهْبِطُ الدَّرَجَ عَلى عَجَلٍ، فَلَمّا صارا في الطَّريقِ، لَمْ يَجِدا مَرْكَبَةً فَمَشَيا وراحا يَبْحَثانِ عَنْ واحِدَةٍ، وَهُما يَصيحانِ كُلَّما أَبْصَرا عَلى البُعْدِ حوذيًا فَلا يَقِفُ.

واتّجها ناحِيَةَ نهرِ (السّين)، وَقَدْ يَئِسا مِنَ العُثورِ عَلى مَرْكَبَةٍ، وَكانا يَسيرانِ مُرْتَجِفَيْنِ مِنَ البَرْدِ، وَعِنْدَ رَصيفِ (السّين)، وَجَدا بَعْدَ لأْيٍ مَرْكَبَةً عَتيقةً ذاتَ مَقْعَدَيْنِ مِنْ تِلْكَ المَراكِبِ التي لا يَراها الإِنْسانُ في باريسَ إِلّا تَحْتَ جُنْحِ اللّيلِ، كَأَنَّما تَخْجَلُ أَنْ يَظْهَرَ بُؤْسُها في وَضَحِ النَّهارِ.

وَأَوْصَلَتْهُما حَتّى بابَ بَيْتِهِما في شارِعِ الشُّهداءِ، وَصَعِدا إِلى شُقَّتِهِما في اكْتِئابٍ، فَقَدِ انْتَهى الأَمْرُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيها، أَمّا هُوَ فَلا لأَنَّهُ يَتَذَكَّرُ أَنَّ مِنْ واجِبِهِ أَنْ يَكُونَ في الوِزارَةِ السّاعَةَ العاشِرَةَ مِنْ صَباحِ الغَدِ.

وَنَضَتْ عَنْ كَتِفَيْها الدِّثارَ، وَوَقَفَتْ أَمامَ المِرآةِ لِتُشاهِدَ نَفْسَها في رَوْعَةِ بَهائِها مَرَّةً أَخيرةً، غَيْرَ أَنَّها أَرْسَلَتْ بَغْتَةً صَيْحَةً مُنْكَرَةً، لَمْ يَكُنِ العِقْدُ الماسِيُّ حَوْلَ جيدِها.

فَسَأَلَها زَوْجُها:

- ماذا أَصابَكِ؟

فالتَفَتَتْ إِلَيْهِ هالِعَةً، وَقالَتْ:

- لَقَدْ...لَقَدْ...لَقَدْ فَقَدَتْ عِقْدَ السَّيِّدَةِ (فورستييه) !

فانتَصَبَ واقِفًا، وَقَدْ بَلَغَ مِنْهُ الرُّعْبُ كُلَّ مَبْلَغٍ، وَقالَ:

- ماذا؟ كَيْفَ؟ لا يُمْكِن!

وَبَحَثا في ثَنايا الثَّوبِ، وَفي طَيّاتِ المِعْطَفِ، في الجُيوبِ، وَفي كُلِّ مَكانٍ، وَلكِنَّهُما لَمْ يَعْثُرا عَلى شَيْءٍ.

ما الإِشارَةُ الَّتي قَصَدَ المُؤَلِّفُ إِيصالَها عَنْ باريسَ في هذا الوَصْفِ عَنِ المَراكِبِ؟

www.almanahj.com

وَسَأَلَها:

- أَواثِقَةٌ أَنْتِ أَنَّهُ كانَ حَوْلَ جيدِكِ عِنْدَ مُغادَرَةِ الحَفْلِ؟
- نَعَمْ، فَقَدْ لَمَسْتُهُ بيدي في رَدْهَةِ الوِزارَةِ.
- وَلَوْ أَنَّهُ وَقَعَ في الطَّريقِ لَسَمِعْنا صَوْتَ سُقوطِهِ، فَلابُدَّ أَنَّهُ وَقَعَ في المَرْكَبَةِ.
- نَعَمْ، هَذا جائِزٌ، هَلْ أَخَذْتَ رَقْمَها؟
- كَلّا، وأَنْتِ أَلَمْ تَنْظُري إِلَيْهِ؟
- كَلّا.

www.almanahj.com

وأَخَذا يَتَبادَلانِ النَّظَراتِ، وَقَدْ نالَ مِنْهُما اليَأْسُ، وَأَخيرًا ارْتَدى (لوازيل) ثِيابَهُ، وَقالَ:

- سَأَعودُ إِلى الطَّريقِ الَّتي قَطَعْناها راجِلَيْنِ، فَلَعَلّي أَعْثُرُ عَلَيْهِ فيها.

وَخَرَجَ، وَظَلَّتْ هِيَ بِلِباسِ السَّهْرَةِ لا تَقْوى عَلى الرُّقادِ مُتَهالِكَةً عَلى مَقْعَدٍ، بَقِيَتْ في قَرِّ

كَيْفَ تَصَرَّفَ الزَّوْجُ مَعَ زَوْجَتِهِ عِنْدَما فَقَدَتِ العِقْدَ؟

البَرْدِ بِلا نارٍ تُدْفِئُها، وَقَدْ تَلاشَتِ الأَفْكارُ مِنْ رَأْسِها تَمامًا.

وَعادَ زَوْجُها إِلى البَيْتِ فِي السّابِعَةِ صباحًا، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ وَجَدَ شَيْئًا.

لَقَدْ ذَهَبَ إِلى رِئاسَةِ الشُّرْطَةِ، وَدورِ الصُّحُفِ، مُعْلِنًا عَنْ مُكافَأَةٍ لِمَنْ يَجِدُ العِقْدَ، وَإِلى شَرِكاتِ المَرْكَباتِ، وَإِلى كُلِّ مَوْضِعٍ يَهْدِيهِ إِلَيْهِ بَصيصٌ مِنْ أَمَلٍ.

وَظَلَّتْ هِيَ طِيلَةَ النَّهارِ قَعيدَةَ الدّارِ، عَلى حالَتِها مِنَ الذُّهولِ، أَمامَ هَذِهِ المُصيبَةِ الفادِحَةِ.

وعادَ (لوازِلُ) فِي المَساءِ عابِسَ الوَجْهِ، شاحِبَ اللّونِ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ اكْتَشَفَ شَيْئًا، وَقالَ لَها:

- يَجِبُ أَنْ تَكْتُبِي لِصَديقَتِكِ تُخْبِرِيها بِأَنَّ مِشْبَكَ العِقْدِ قَدِ انْكَسَرَ، وأَنَّكِ أَعْطَيْتِهِ إِلى مَنْ يُصْلِحُهُ، وَسَيُتيحُ لَنا ذلِكَ فُسْحَةً مِنْ وَقْتٍ لِنَتَدَبَّرَ الأَمْرَ.

www.almanahj.com

وكَتَبَتْ ما أَمْلاهُ عَلَيْها.

وبعدَ أُسْبوعٍ، كانا قَدْ فَقَدا كُلَّ أَمَلٍ في العُثورِ عَلى العِقْدِ.

وَأَخَذا فِي اليَوْمِ التّالي عُلْبَةَ العِقْدِ، وَذَهَبا إِلى الصّائِغِ المَنْقوشِ اسْمُهُ بِداخِلِها، فَراجَعَ دَفاتِرَهُ وَقالَ:

- لَسْتُ أَنا يا سَيِّدي الّذي بَاعَ هَذا العِقْدَ، رُبّما كُنْتُ قَدْ بِعْتُ العُلْبَةَ فَقَطْ.

وَحينَئِذٍ ذَهَبا مِنْ صائِغٍ إِلى صائِغٍ يَبْحَثانِ عَنْ عِقْدٍ آخَرَ يُماثِلُ العِقْدَ المَفْقودَ، وَقَدْ انْتابَتْهُما العِلَّةُ مِنَ الهَمِّ والغَمِّ.

وعَثَرا في حانوتٍ في حَيّ (بور رويال) عَلى عِقْدٍ مِنَ الأَلْماسِ يُشْبِهُ العِقْدَ الضّائِعَ، وَكانَ ثَمَنُهُ أَرْبَعينَ أَلْفَ (فِرَنْكٍ)، وَرَضي البائِعُ أَنْ يَبيعَهُ بِسِتَّةٍ وَثلاثينَ ألفًا.

وَسَألا تاجِرَ المُجوهراتِ أَلّا يَبيعَهُ قَبْلَ ثَلاثَةِ أَيّامٍ، واتّفقا مَعَهُ أَنْ يُرْجِعوه إِلَيْهِ نَظيرَ أَرْبَعَةٍ وَثلاثينَ ألفًا مِنَ (الفِرَنْكاتِ)، إِذا وَجَدا العِقْدَ الآخرَ قَبْلَ نِهايَةِ فَبْراير.

وكانَ (لوازيل) يَمْلِكُ ثَمانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ (فِرَنْك) خَلَّفَها لَهُ أَبوهُ، وَقَرَّرَ أَنْ يَقْتَرِضَ الباقي.

وَأَخَذَ في الاقْتِراضِ...طَلَبَ أَلْفَ (فِرَنْكٍ) مِنْ هَذا، وَخَمسَمِئةٍ مِنْ ذاك، وَمِئَةً مِنْ هُنا، وَستّينَ مِنْ هُناكَ، وَرَفَعَ صُكوكًا، وَارْتَبَطَ بِوُعودٍ فيها الخَرابُ، وَلَجَأَ إِلى المُرابينَ وَالمُقْرِضينَ جَميعًا، وَخاطَرَ بِسُمْعَتِهِ طولَ العُمْرِ، دونَ أَنْ يَعْرِفَ إِنْ كانَ سَيَسْتَطيعُ أَنْ يَفيَ بِعُهودِهِ، وَذَهَبَ لِيَشْتَرِيَ العِقْدَ، وَقَدْ أَفْزَعَتْهُ الهُمومُ، وَأَضْناهُ البُؤْسُ الّذي كانَ موشِكًا أَنْ يَنْطَبِقَ عَلَيْهِ، وَأَمَضَّهُ ما كانَ يَتَوَقَّعُهُ مِنْ أَلْوانِ الحِرْمانِ، وَضُروبِ العَذابِ، وَدَفَعَ للتّاجِرِ سِتَّةً وَثلاثينَ أَلْفَ (فِرَنْكٍ).

ولَمّا أَعادَتِ السيّدةُ (لوازيل) العِقْدَ إِلى صَديقَتِها السيّدةِ (فورستييه)، قالَتْ لَها هَذِهِ الأَخيرَةُ في

www.almanahj.com

ما التضحياتُ
الّتي بَذَلَها
كُلٌّ مِنَ الزَّوْجِ
والزَّوْجَةِ في سَبيلِ
إرْجاعِ العِقْدِ؟

لَهْجَةٍ خانِقَةٍ:

• كانَ يَجِبُ أَنْ تُعيديهِ إليَّ مِنْ قَبْلُ، فَرُبَّما كُنْتُ في حاجَةٍ إِلَيْهِ.

وَلَمْ تَفْتَحِ العُلْبَةَ فَكَفَتْ بِذلكَ ما كانَتْ تَخْشاهُ السَّيِّدةُ (لوازيل).

تُرى ما الذي كانَتْ سَتَقولُهُ، لَو أَنَّها لاحَظَتْ إِبْدالَ العِقْدِ؟ وماذا سَيكونُ رَأْيُها؟ هَلْ سَتَعُدُّها مِنَ اللُّصوصِ؟

وَعَرَفَتِ السَّيِّدةُ(لوازيل) عيشَةَ المُعْوزينَ الشَّقِيَّةَ ، وَتَقَبَّلَتْ مَصيرَها بِبُطولَةٍ، وَكانَ لابُدَّ مِنْ تَسْديدِ هَذا الدَّيْنِ الفادِحِ، فاسْتَغْنَيا عَنِ الخادِمَةِ، واسْتَبْدلا المَنْزِلَ، واسْتأْجَرا شُقَّةً صَغيرَةً في أَعْلى إِحْدى الدّورِ.

وقامَتْ بِشؤونِ البَيْتِ الشّاقَّةِ، وَأَعْمالِ المَطْبَخِ المَقيتَةِ، فَكانَتْ تَغْسِلُ الأَوانيَ، مِمّا أَبْلى أَناملَها الوَرْديةَ عَلى أَواني الفَخّارِ القَذِرَةِ، وَقِعانِ القُدورِ، وَغَسيلِ الثِّيابِ وَالقُمْصانِ والخِرَقِ الّتي كانَتْ تَنْشُرُها بِنَفْسِها لِتَجِفَّ، وأَنْزَلَتِ القُمامَةَ إِلى الطَّريقِ، وَصَعَدَتْ حامِلَةً الماءَ وَهي تَقِفُ عِنْدَ كُلِّ طابِقٍ لِتَسْتَرْجِعَ أَنْفاسَها المَبْهورَةَ، وَكانَتْ تَرْتَدي ثِيابَ السُّوقَةِ، واخْتَلَفَتْ إِلَى بائِعِ الفَواكِهِ وَالبَدّالِ والقَصّابِ تَحْمِلُ السَّلَّةَ عَلى ذِراعِها، وَتُساوِمُ وتُقاوِمُ مُدافِعَةً عَنْ كُلِّ قِرْشٍ مِنْ نُقودِها القَليلَةِ.

وكانَ يَجِبُ تَسْديدُ صَكٍّ مِنْ صُكوكِ الدَّيْنِ في كُلِّ شَهْرٍ، وَتَجْديدِ غَيْرِه لِلْحُصولِ عَلى مُهْلَةٍ في الدَّفْعِ.

فَأَخَذَ الزَّوْجُ يَعْمَلُ في المَساءِ في تَنْظيمِ حِساباتِ أَحَدِ التُّجّارِ، وَكَثيرًا ما كانَ يَقومُ في اللَّيْلِ بِنَسْخِ بَعْضِ الصَّفحاتِ لِقاءَ رُبْعِ فرنْكٍ للصَّفْحَةِ.

واسْتَمَرَّتِ الحياةُ عَلى هَذا النَّحْوِ عَشْرَ سَنَواتٍ.

www.almanahj.com

وَبَعْدَ عَشْرِ سَنَواتٍ كانا قَدْ أَدّيا الدَّيْنَ كُلَّهُ... كُلَّهُ.. والأَرباحَ، والفَوائِدَ المُتراكِمَةَ.

وَبَدَتِ السيِّدةُ (لوازيل) عِنْدَ ذلِكَ عَجوزًا، وَصارَتْ أَشْبَهَ بِالفُقَراءِ مِنَ النِّساءِ، خَشِنَةً ذاتَ جَفاءٍ، شَعْثاءَ الشَّعْرِ، مَقْلوبَةَ الثَّوبِ، حَمْراءَ اليَدِ، وَأَصْبَحَتْ تَتَحَدَّثُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، وَتَغْسِلُ أَرْضَ الغُرْفَةِ بِالماءِ الغَمْرِ، وَكانَتْ تَجْلِسُ قُرْبَ النّافِذَةِ أَحْيانًا، وَزَوْجُها في عَمَلِهِ، وَتُفَكِّرُ في تِلْكَ الحَفْلَةِ التي بَدَتْ فيها في أَوْجِ فَتْحِها وَقِمَّةِ مَجْدِها.

ما الذي كانَ يَحْدُثُ لَوْ لَمْ تَفْقِدِ العِقْدَ؟ مَنْ يَدْري؟ مَنْ يَدْري؟ يالَها مِنْ حَياةٍ عَجيبةٍ مُتَقَلِّبَةٍ! وَمَا أَتْفَهَ مايُسَبِّبُ لَكَ فيها السَّعادَةَ أَوِ الشَّقاءَ!

وَفي يَوْمٍ مِنْ أَيّامِ الآحادِ، وَبَيْنَما هِيَ تَتَجَوَّلُ في شارِعِ (الشانزيليزيه) لِتَسْتَريحَ مِنْ عَناءِ العَمَلِ طَوالَ

ما الَّذي دَفَعَ أُسرَةَ (لوازيل) لإخفاءِ حَقيقَةِ فُقدانِ العِقْدِ؟

www.almanahj.com

الأُسْبوعِ، لَمَحَتْ فَجْأَةً امْرَأَةً تُنَزِّهُ طِفْلَها، كانَتْ هِيَ صَديقَتُها السيّدةُ (فورستيه)، إِنَّها ما بِرِحَتْ شابَّةً فاتِنَةً.

وَجاشَتْ نَفْسُ السيِّدةِ(لوازيل)...هَلْ تُحَدِّثُها؟ نَعَمْ بِكُلِّ تَأْكيدٍ.. الآنَ وَقَدْ أَدَّتْ كُلَّ الدُّيونِ...

سَتُفْضي إِلَيْها بِكُلِّ شَيءٍ، وَلِمَ لا؟ فاقْتَرَبَتْ مِنْها قائِلَةً:

- صباحُ الخيرِ يا (جان).

ولَمْ تَتَعَرَّفْها السَّيِّدَةُ الأُخْرى، وَدُهِشَتْ إِذْ تُناديها امْرَأَةٌ مِنَ العامَّةِ بِهَذِهِ الأُلْفَةِ، وَتَمْتَمَتْ تَقولُ:

- وَلَكِن ياسَيِّدتي... لَسْتُ أَدْري، لَقَدْ أَخْطَأْتِ وَلا شَكَّ.
- كَلّا، فأَنا (ماتيلدا لوازيل).

وَأَطْلَقَتْ صَديقَتُها صَرْخَةَ تَعَجُّبٍ:

- أُوه! ياعزيزتي المِسْكينَةِ (ماتيلدا)!! لَكَمْ تَغَيَّرتِ!!
- نَعَمْ، لَقَدْ ذُقْتُ أَيّامًا عَصيبَةً مُذْ رَأَيْتُكِ لآخِرِ مَرَّةٍ، وَمَرَّتْ بي مِحَنٌ كَثيرَةٌ، وَكُلُّ هَذا بِسَبَبِكِ أَنْتِ!
- بِسَبَبي أَنا؟ وَكَيْفَ كانَ ذلِكَ؟
- أَتَذْكُرينَ جَيِّدًا ذلِكَ العِقْدَ الماسيَّ الذي أَعَرْتِني إِيّاهُ، لأَذْهَبَ إِلى حَفْلَةِ الوِزارَةِ؟

www.almanahj.com

- نَعَمْ... وَبَعْدُ؟
- وبَعد.... لقَدْ فَقَدتُهُ!
- كَيْفَ... لَقَدْ رَدَدْتَهُ إليّ؟
- لقَدْ رَدَدْتُ إلَيْكَ عِقْدًا آخَرَ يُشْبِهُهُ تَمامَ الشَّبَهِ، وَمَرَّتْ عَلَيْنا عَشْرُ سَنواتٍ وَنَحْنُ نُسَدِّدُ ثَمَنَهُ، فَلَمْ يَكُنْ ذلِكَ مَيْسورًا عَلَيْنا كَما تَعْلَمينَ، وَنَحْنُ لا نَمْلِكُ شيئًا، وَأَخيرًا لَقَد انْتَهى الأَمْرُ، وَإنَّني لَجِدُّ راضِيَة.

وَتَوقَّفَتْ السيّدةُ (فورستييه):

- أَتَقولينَ إنَّكِ اشْتَرَيْتِ عِقْدًا مِنَ الأَلْماسِ لِكَي تُعَوِّضيني عَنْ عِقْدي؟
- نَعَمْ، أَلَمْ تُلاحِظي ذلِكَ؟ هه؟ كانا مُتشابِهَيْنِ تَمامَ الشَّبَهِ؟

وكانَتْ تَبْتَسِمُ ابْتِسامَةً كُلُّها زَهْوٌ وَسَذاجَةٌ.

وَأَمْسَكَتِ السيّدةُ (فورستييه) بِيَدَيْها فِي تَأَثُّرٍ بالِغٍ، وَقالَتْ:

- أوه! يا عَزيزَتي المِسْكينَة (ماتيلدا)! لكِنَّ عِقْدي كانَ مِنَ الأَلْماسِ الزّائِفِ، وَما كانَ ثَمَنُهُ يَزيدُ عَلى خَمْسِمِئَةِ (فِرَنْك)!

www.almanahj.com

www.almanahj.com

أَنْشِطَةُ ما بعدَ قِراءَةِ النَّصِّ:

حولَ النَّصِّ:

1. اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يَأْتي:

1. كانَتِ السَّيِّدةُ "لوازيل" تَحلُمُ بِحياةِ التَّرَفِ والعَيشِ الرَّغيدِ لِأَنَّها:
   أ. عاشَتْ حَياةَ البَساطَةِ وَالفاقَةِ.
   ب. كانَتْ مُعجَبَةً بِحَياةِ المُتْرَفاتِ.
   ج. تُؤمِنُ بِأَنَّها لَمْ تولَدْ إِلّا لِحياةِ التَّرَفِ والسَّعادَةِ.
2. كانَ حِوارُ السَّيِّدِ "لوازيل" مَعَ زَوْجِهِ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ العَمَلِ حِوارًا:
   أ. مَنْطِقيًّا مَبْنِيًّا على فِكْرٍ مُتوازِنٍ.
   ب. عاطِفِيًّا، قائِمًا على المشاعِرِ.
   ج. عَشْوائِيًّا المرادُ منهُ إنهاءُ الموضوعِ دونَ حَلٍّ مُرْضٍ.
3. يدلُّ قولُ السَّيِّدةِ "لوازيل" لزوجها:(وماذا تُريدُني أَنْ أَرْتَدي لِمِثلِ هذهِ السَّهْرَةِ) على:
   أ. التَّفاهُمِ والتَّجاوُبِ.
   ب. التَّذَمُّرِ والتَّسَخُّطِ.
   ج. الرِّضا والقَناعَةِ.
4. رَأى الكاتِبُ أَنَّ:
   أ. المدينَةَ قائِمَةٌ على الزَّيفِ والْكَذِبِ.
   ب. الفُقَراءَ غيرُ واقِعينَ ومُزَيَّفونَ.
   ج. الأَغنياءَ وَحْدَهُمُ المزَيَّفونَ في المدينَةِ.

www.almanahj.com

2. أجب عما يأتي:

1. ما العَناوينُ الأُخرى الّتي تَقْتَرِحُها لِلْقِصَّةِ بَعْدَ قِراءَتِها وَفَهْمِها؟

القناعة كنز لا يفنى – كن قنوعاً – ليس كل ما يلمع ذهباً

2. لِماذا بِرَأْيِكَ اقْتَرَحَ السَّيِّدُ "لوازيل" على زوجَتِهِ أنْ تَسْتَعيرَ العِقْدَ لِحضورِ الحَفْلِ؟

كي يرضيها و يرضي طموحها في التباهي أمام الآخرين و الظهور بأجمل صورة

3. بَدا الزَّوجُ في القِصَّةِ قَنوعًا راضِيًا، حَدِّدِ المَواقِفَ الّتي أَبْرَزَتْ ذلكَ.

عندما قال لها : (الثوب الذي تذهبين به الى المسرح مناسب للغاية . يمكنك بعشرة (فرنكات) شراء وردتين رائعتين أو ثلاثاً -

www.almanahj.com

4. حَلِّلْ شَخْصِيَّةَ الزَّوْجِ ودَوْرَهُ فيما آلَتْ إليهِ حَياتُهُ العائِليَّةُ، مُسْتَشْهِدًا ما وَرَدَ في حِوارِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ:

شخصية سلبية – لوأنه لم يستمع لكلام زوجته و يجاريها لما كان حصل ما حصل معهما

لأنهما كانا يغنى عن ذلك كله .

5. كانَ الزَّوْجُ يَعْتَقِدُ أنَّ زَوْجَتَهُ تَسْتَحِقُّ أكْثَرَ مِمّا حَصَلَتْ عَلَيْهِ، اسْتَدِلَّ على ذلكَ:

عندما قال لها أن تذهب لصديقتها (فورستتيه) و تستغير منها بعض الحلي

و محاولته ارضاءها رغم كل الظروف

6. اِسْتَنْتِجْ مِمّا يَأْتي مَلامِحَ شَخْصِيّةِ السَّيِّدَةِ "لوازيل":

- " فَلَيْسَ ثَمّةَ شَيءٌ أَكْثَرَ إِذْلالًا لِلنَّفْسِ مِنْ أَنْ تَبْدوَ المَرأةُ بِمَظْهرٍ فَقيرٍ بَيْنَ سَيِّداتٍ ثَريّاتٍ."

عدم القناعة و الرضا

- " وَنَصَبَتْ عَلى كَتِفَيْها الدّثارَ، وَوَقَفَتْ أَمامَ المِرآةِ لِتُشاهِدَ نَفْسَها في رَوْعَةِ بَهائِها."

بالواقع

حب التباهي و الغرور

- "لَمْ يَكُنْ لَدَيْها ثِيابٌ جَميلَةٌ، وَلا حُلِيٌّ غالِيَةٌ، وَهِيَ لا تَهْوى سِوى ذلِكَ، وَتُحِسُّ بِأَنَّها خُلِقَتْ لِهذا."

www.almanahj.com

انفصالها عن الوقع و أنانيتها

7. صِفِ المُعاناةَ الَّتي عاشَها الزَّوجانِ مِنْ أَجْلِ تَوفيرِ العِقدِ البَديلِ، وإِرجاعِهِ لِصاحِبَتِهِ.

لقد عانى الزوجان كثيراً من أجل إكمال قيمة العقد و سداد الديون ،و عاشا عيشة الشقاء و البؤس و لولا غرور الزوجة و مسايرة زوجها لها، لما وصلا إلى ما وصلا إليه من بؤس و فقر

8. حَلِّلِ الْأَسْبابَ الَّتي تَدْعو بَعْضَ النّاسِ إِلى التَّظاهُرِ بِامْتِلاكِهِمْ أَشْياءَ لايَسْتَطيعونَ في الْحَقيقَةِ امْتِلاكَها.

حب التباهي و الظهور بمظهر مختلف عن الواقع .

ضعف الشخصية و عدم القبول بالواقع.

عدم الرضا بما قسم الله .

الكذب و النفاق الاجتماعي .

9. ما أَثَرُ قِيامِنا بِتَقْليدِ الآخَرينَ دونَ أَنْ نَكونَ في مُسْتَواهُمُ الاجْتِماعِيِّ والمادِيِّ؟

www.almanahj.com

سيترك هذا الأمر تأثيراً سلبياً على حياتنا و يوقعنا بمشاكل و أزمات نحن بغنى عنها ، فلا نلجأ للديون من أجل أن نتفاخر أو نظهر بمظهر مختلف لأن النتيجة ستكون سيئة و تهدم استقرار الأسرة و بالتالي تكثر المشاكل الاجتماعية .

حَوْلَ لُغَةِ النَّصِّ:

1. ما مَعْنى:

- زُهُوٌّ : التباهي – التكبر - التيه
- سَذاجَةٌ : البساطة – سلامة النية
- حانِقَةٌ : غاضبة - متذمرة

2. حَلِّلِ المَجازَ فيما يأتي، ووَضِّحْ كَوْرَه في وَصْفِ حالِ واقِعِ الزَّوْجَةِ:

- "جُدْرانُه العارِيَةُ": شبه جدران المنزل بالانسان العاري فلا شيء يزين الجدران و هذا دليل على الفقر
- "مَتاعُهُ الكَئيبُ": شبه أثاث المنزل بالانسان الحزين و هذا بدل أيضاً على الفقر و بساطة المنزل

www.almanahj.com

3. أُكْتُبِ الفِعْلَ الثُّلاثِيَّ لِلْمَصْدَرِ فيما يَأْتي، وَأَنْشِئْ مِنَ المَصادِرِ جُمَلًا تامَّةَ المَعنى.

المَصْدَرُ	فِعْلُهُ الثُّلاثِي	جُمْلَةٌ مِنْ إِنْشائِكَ
رَحيل	رحل	حان موعد رحيل المسافر
سقوط	سقط	يعجبني صوت سقوط المطرعلى الأرض
صِياغَة	صوغ	برع الكاتب في صياغة قصته

حَوْلَ قارئِ النَّصّ:

1. هَلْ صادَفْتَ في حَياتِكَ شَخْصِيَّةً حَقيقِيَّةً تَتَصَرَّفُ كَما تَصَرَّفَتِ السَّيِّدَةُ "لوازيلُ " أو قَرَأْتَ قِصَّةً شَبيهَةً بِقِصَّتِها؟
2. ما مَوْقِفُكَ الشَّخْصِيُّ مِنْ تَصَرُّفِ السَّيِّدَةِ " لوازيل " وأَشْباهِها في المُجْتَمَعِ؟
3. هَلْ تُوافِقُ السَّيِّدَ " لوازيل " في مُجاراتِهِ لِرَغَباتِ زَوْجَتِهِ؟
4. اِخْتَرْ مِنَ القِصَّةِ مَشْهَدًا أَحْدَثَ في نَفْسِكَ أَثَرًا، وَعَلِّلْ سَبَبَ ذلكَ؟
5. اُكْتُبْ فِقْرَةً تَتَخَيَّلُ فيها حَياةَ السَّيِّدَةِ "لوازيل" وزَوْجِها بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَتْ زَوْجَها بِحَقيقَةِ الْعِقْدِ المُزَيَّفِ.

www.almanahj.com

يترك لإبداعات الطلبة

نصر حسين العمري

مدرس اللغة العربية – مدرسة ابن القيم للتعليم الأساسي ح2

www.alimamahj.com

العام الدراسي 2018\2019